

هو الله

الحمد لله الذى خلق حقائق مزدوجة من تقابل الاسماء والصفات ومركبة من الوجود والماهيات ومستفيضة من شئون متقابلة متوافقة و مرايا متعكسة متشاكلة فى جميع الكائنات سبحانه الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض و من انفسهم و مما لا يعقلون و جعل الانسان معدن البركة و منبع التكثر فى عالم الكيان فبتقابل الاسماء الحسنى و تسابق الصفات العليا ظهرت حقائق الاشياء فازدوجت و اجتمعت و اقتربت و اتفقت و اتحدت و تجملت و تكملت فظهرت انوار الوحدة الاصلية فى كينونات الحقائق الفرعية و لهذه الاسرار حكمة خفية و وردت بها اوامر و تشويقات الهيبة فى النصوص الشرعية و لله الحكم البالغة و الحجة القاطعة و السلطنة النافذة و القوة الكاملة و الانجذابات الجامعة و الصلاة و الثناء على الحقيقة الجامعة للحقائق الرحمانية و الدقائق الكونية البرزخ العظيم و الرابط الكريم مجمع البحرين و ملتقى التهرين و نير المشرقين و نور المغربين الشجرة المباركة و على فروعها و اوراقها و ازهارها و اثمارها و على الذين استظلوا فى ظلها و التجأوا الى دوحها قد تجلّى الرحمن فى سيناء الاكوان بنور سطع و ابرق و لاح على مطالع الانفس و الآفاق فانتلفت و استأنست و اقتربت و اجتمعت و انجذبت القابلات و المقبولات و الموجودات و الماهيات اثتلافاً به ظهرت آية التوحيد و ارتفعت راية التفريد و زالت الكثرات و فنت الاثبات و اضمحلت الحدودات و اعلاماً لهذه الوحدة الاصلية و اعلاناً لهذه الالفه الروحانية بحكمته البالغة و رحمته السابقة قدر التكاح و جعله سبباً للفلاح و علةً للنجاح ليكون رمزاً عن تلك الرابطة الرحمانية و اشارة عن تلك الالفه الروحانية و النعمة الملكوتية و الموهبة اللاهوتية فاستبشروا يا اهل البهاء بالالفه التى قدر لكم ربكم فى عالم العماء و الوحدة المؤسسه على دعائم الهدى منها هذه الالفه التى وقعت بين الورقة المباركة و الفرع الرقيق و الوحدة التى ظهرت بين تلك الثمرة الجليلة و الفنّ البديع فاستلوا الله ان يجعل هذا الاقتران مباركاً متيماً مأنوساً مسعوداً و يشرح به صدريهما و يعش به قلوبهما و يثبّ بهما نفوساً تستقيم على امر ربها و تنشر نفحات القدس فى مشارق الارض و مغاربها و تنور الآفاق بنور عرفانها و تعطر الأرجاء بفوائح اسرارها و تزيّن الوجود باسرار السجود لبارئها و مقدّرها و الحمد لله فى مبتدى هذه الالفه و منتهاها

الهي ترى وحدتى و كربتى و غربتى و حزنى و بلائى و وحشتى و ابتلائى و بالوحش انسى و فى العراء سكونى و مثنائى فريداً وحيداً غريباً مريضاً ضعيفاً مناجياً منادياً ربّ ربّ انى مسنى الضرّ فى فراقك و احاطتنى النوائب فى حرمانى من لقاءك و هجرانى بقعتك الثوراء و روضتك الغنّاء و حديقتك الرّعنّاء و جزيرتك الخضراء اى ربّ قد ارتفع منى الصّحيح و تصاعد منى العويل و يمنعنى نحيب البكاء عن النّعت و الثّناء على طلعتك الباهرة المتصاعدة الى ملكوتك الابهى فلا تؤاخذنى بما جرى من صمتى و سكوتى و هبوطى و قنوطى و سقوطى بعزّتك ليس بارادتى هذا بل لفرط غمومى و شدة همومى و كثرة حزنى و محنى و المى قد سعدت يا الهى الى قدس ملكوتك و انس لاهوتك و عزّة جبروتك و تركتنى من دون ناصر و معين و من غير ظهير و انيس و مجير فثاروا علىّ اعدائك فى كلّ الانحاء و هجموا علىّ مبغضيك فى كلّ الأرجاء من مشارق الارض و مغاربها و صوّبت الى صدرى سهام البغضاء و تابعت على قلبى نبال الاشقياء و تواصلت نصال الطّعن فى السّرّ و الخفىّ و الجهر على رؤس الملاء و اثقلت البلايا حملها و الرّزايا عبئها و اشتدّت الازمة علىّ حتّى كادت تنحلّ منى كلّ القوى فقابلت اعدائك يا محبوبى بقوة ملكوتك و قاومت اشراء شنائك بسلطان جبروتك و فرق جمعهم بتأييداتك و شتّت شملهم بجنود نصرک و نزل جنود ملثک الاعلى و قبيل الملائكة المقرّبين و ارتفع علمک المبین و نکس اعلام المبغضين و انتشرت نفحاتک فى كلّ العالمين حتّى نطقت السن الاعداء بالنّعت و الثّناء و نطقت افواه اولى البغضاء بالمدح و المحامد على خدمة امرک من هذا العبد الاواه و الفضل ما شهد به الاعداء و ما كان كلّ هذا الا بعونک و حولک و قوّتک و صونک يا محبوبى الابهى فهذا النّصر المبین و الظّفر العظيم و النّشر الوسیع قد زادنى بلاء و اورثنى ابتلاء يا الهى و شدّد البلیّة و عظم الرّزّة التى تزعزعت بها اركانى و ترزلت

بها اعضائى يا محبوبى حتى انحنى ظهري و ابيض شعري و ذاب لحمى و بلى عظمى و تقطعت كبدى و احترق قلبى و اتقدت نار الاسى بين اضالعى و احشائى حتى تركت جوار روضتك الغناء و حديقتك العليا و توجهت الى العراء و دخلت هذه المدينة الظالمة اهلها اى رب انت تعلم حرقة حرمانى عن تمرىغ جبينى بتلك العتبه السامية العليا و صعوبة هجرانى عن تلك العدو المقدسة الارجاء اى رب شمنى نفحات قدسها و نور عينى بسطوع انوار انسها و احى قلبى بشميم نسيمها و ارحنى باستماع التسبيح و التهليل من ملائكة القدس فى ربوات حولها و اسمعنى نغمات طيور حدائق الملاء الاعلى من رياضها و اجعلنى من عبادك الذين لا يمنعهم بعد العدو و لا تحرمهم المسافة الشاسعة عن الفوز باستنشاق روائحها اى رب ائى وحيد فانصرنى فريد كن ظهيري دليل ظلل على شجرة عنايتك غريب آنسى فى وحشتى و ادركنى فى بلائى و احفظنى فى كهف حفظك و حمايتك و ايدنى بعونك و رعايتك و شيدنى بقدرتك و قوتك و اشدد ازرى بسلطانك و حولك انك انت المقتدر المتعالى العزيز الغفور الرحيم

اى رب اجعل هذا الاقتران مباركا متمنا مسعودا و الف بينهما و قر اعين الكل باثمار تترتب على هذا الامر الكريم و احفظهما فى كهف حفظك و حراستك و احرسهما بعين عنايتك و اجعلهما آيتى ذكرك بين خلقك و سراجى عرفانك فى زجاجة احسانك اى رب انهما ضعيفان قوما بقدرتك و ذليلان عزهما بقوتك و متضرعان بباب احديتك و مبتهلان فى عتبة رحمانيتك انك انت المقتدر العزيز الكريم الرحيم الرحمن ع ع

سنه ۱۳۱۵

در طبريا